روما تضع الرؤية - رقم أربعة

إحياء الخلافات القديمة: الصراع حول التفسير النبوي في الأدفنتية

Jeff Pippenger
2024-08-08

لقد تم تحذيرنا مسبقًا من أن "الخلافات القديمة" ستُبعث من جديد في الأيام الأخيرة.

> في التاريخ والنبوة تصور كلمة الله الصراع الطويل المستمر بين الحق والباطل. ذلك الصراع لا يزال مستمراً. الأمور التي كانت، ستتكرر. ستبعث الخلافات القديمة من جديد، وستظهر باستمرار نظريات جديدة. الرسائل المختارة، الكتاب الثاني، 109.

دائمًا ما كانت تلك الجدالات القديمة محاولة شيطانية لتقويض دور روما الحديثة، لأنها روما البابوية في الأيام الأخيرة هي التي تُقيم الرؤيا. وهناك عدة أمثلة على هذه الحقيقة في تاريخ الأدفنتية. كان أولها الجدل بين البروتستانت والميلريين كما تمثّل على اللوحة الرائدة لعام 1843. إن الإشارة الوحيدة على اللوحة الرائدة المقدسة لعام 1843، التي «وُجّهت من قِبل الرب ولا ينبغي تغييرها»، والتي لم تكن إشارة مباشرة إلى حقيقة نبوية من كلمة الله، كانت تمثيل الجدل بين الميلريين وبروتستانت ذلك الزمن. فقد اعتبر البروتستانت «ناهبي شعبك» في دانيال الإصحاح الحادي عشر، الآية الرابعة عشرة أنهم أنطيوخس أبيفانيس، بينما كان الميلريون يعلمون أنها روما.

> 164 وفاة أنطيوخس أبيفانيس، الذي، بالطبع، لم يقف ضد أمير الأمراء، إذ كان قد مات منذ 164 سنة قبل أن يولد أمير الأمراء. مخطط الروّاد لعام 1843.

بعد ذلك نشأ خلاف بين جيمس وايت وأوريا سميث حول التحديد الصحيح لـ"ملك الشمال" في سفر دانيال، الأصحاح الحادي عشر. كان جيمس محقًا في تحديد "ملك الشمال" في الآيات الأخيرة من الأصحاح الحادي عشر من دانيال على أنه روما البابوية، أو كما أسميها روما الحديثة. وجادل سميث بأن "ملك الشمال" في سفر دانيال، الأصحاح الحادي عشر، الآية السادسة والثلاثين، هو فرنسا الإلحادية.

> الآية 36. ويفعل الملك بحسب إرادته، ويرفع نفسه ويتعاظم فوق كل إله، ويتكلم بأمور عجيبة ضد إله الآلهة، وينجح إلى أن يتم الغضب، لأن ما قد قُرّر سيُنفّذ.
>
> "الملك المُشار إليه هنا لا يمكن أن يدل على السلطة نفسها التي ذُكرت آخرًا؛ أي السلطة البابوية؛ لأن المواصفات لا تصح إن طُبّقت على تلك السلطة." أوريا سميث، دانيال والرؤيا، 292.

أدخل سميث «تفسيره الخاص» عندما قال: «الملك المُقدّم هنا لا يمكن أن يدل على القوة نفسها التي ذُكرت أخيرًا؛ أي القوة البابوية؛ لأن الأوصاف لن تستقيم إذا طُبّقت على تلك القوة.» كلمة الله لا تفشل أبدًا، ومن الخطأ نحويًا استخدام افتراض بشري لنفي البنية النحوية الواضحة للنص. تقول الآية «والملك»، وهذا يقتضي أن الملك المُشار إليه هو الملك نفسه المذكور في المقطع السابق. لا توجد أي قرينة على وجود ملك جديد، ويؤكد سميث أن «القوة عينها التي ذُكرت أخيرًا» هي «القوة البابوية». ويقرّ في كتابه أن المقطع من الآية الحادية والثلاثين إلى الآية الخامسة والثلاثين يتعلّق بالقوة البابوية، ومع عدم وجود دليل نحوي يعرّف ملكًا جديدًا في الآية السادسة والثلاثين، يجادل ببساطة بأن الآيات التي تلي الآية الخامسة والثلاثين لا تمثل السمات النبوية للقوة البابوية. ومن ثم يُدرج رأيه عن فرنسا.

عندما يتناول سميث الآية الأربعين، فإن المنصة النبوية المعيبة التي شيدها بتأويله الخاص تُلزمه بأن يحدد حربًا ثلاثية الأطراف، والتي، بحسب افتراضاته، تُعرّف ملك الجنوب بأنه مصر، التي في الآية «تدفع» ضد فرنسا، كما يُعرّف تركيا بأنها ملك الشمال الذي يأتي أيضًا ضد فرنسا. ذلك التفسير

البشري المضاف يبني نموذجًا نبويًا يجعل سميث يحدّد هرمجدون حرفية، حيث تزحف تركيا إلى القدس، مُعلنةً انتهاء زمن الاختبار البشري عندما يقوم ميخائيل. وقد كُتبت في تاريخ الأدفنتزم كتب كثيرة تُبيّن على نحو صحيح مغالطة مثل هذا التطبيق.

ليس الغرض من هذه المقالة التطرق إلى نتائج التفسير الخاص لأوريا سميث، بل مجرد تحديد الجدل الذي نشأ عندما بدأ يروّج لتفسيره الخاص، إذ إن جيمس وايت عارض رأيه المغلوط، فأصبح ذلك محورًا آخر للجدل في الأدفنتية، حيث تعرّض التعيين الصحيح لروما لهجوم بتطبيق خاطئ.

كان هناك أيضًا الجدل الذي طال أمده بشأن "الدائم" في سفر دانيال، عندما تبنّت الأدفنتية اللاودكية الرأي البروتستانتي المرتد الذي يعرّف "الدائم" في سفر دانيال على أنه خدمة المسيح في المقدس، وذلك في تعارض مع الحقيقة الأساسية الراسخة القائلة إن "الدائم" كان رمزًا لروما الوثنية.

> "ثم رأيت، فيما يتعلق بـ'الدائم' (دانيال 8:12)، أن كلمة 'ذبيحة' قد أُضيفت بحكمة الإنسان، وليست من أصل النص، وأن الرب أعطى الرأي الصحيح بشأنه للذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة. عندما كان هناك اتحاد، قبل عام 1844، كان الجميع تقريبًا متفقين على الرأي الصحيح بشأن 'الدائم'؛ ولكن في البلبلة منذ عام 1844، اعتُنقت آراء أخرى، وتبع ذلك الظلام والارتباك. لم يكن الوقت اختبارًا منذ عام 1844، ولن يكون أبدًا اختبارًا مرة أخرى." "الكتابات المبكرة"، 74.

عند وقت النهاية، في عام 1989، حين فُكّت أختام الآيات الست الأخيرة من دانيال الإصحاح الحادي عشر، تبيّن أن ملك الشمال هو روما البابوية، كما كان جيمس وايت قد بيّن ذلك سابقًا في جداله مع أوريا سميث. كان وايت قد طبّق منهجية "سطرًا على سطر" أثناء تناوله لمغالطة سميث. وجادل وايت أنه إذا كانت القوة الأخيرة الممثلة في دانيال 2، والقوة الأخيرة الممثلة في دانيال 7، والقوة الأخيرة الممثلة في دانيال 8 كلها روما، فبناءً على ثلاثة خطوط من الشهادة فإن القوة التي ينتهي أمرها في دانيال الإصحاح الحادي عشر هي روما، وليس كما زعم سميث أنها تركيا.

الحركة النبوية للملاك الثالث التي بدأت عام 1989، واجهت بعد وقت قصير من 11 سبتمبر 2001 جدلاً حول الإصحاح الأول من سفر يوئيل. في الآيات الخمس الأولى، يشير شاهدان، أولاً من جهة الأجيال ثم من جهة الحشرات، إلى دمارٍ تدريجي أوقعته روما بحركة الأدفنتست السبتيين. إن «السكارى» في النبوة بحسب إشعياء هم «رجال الاستهزاء الذين يحكمون أورشليم». يستيقظون في الجيل الرابع والأخير. والدمار التدريجي دمارٌ روحي لأنه يخاطب أورشليم في الأيام الأخيرة، ومنذ تمرد عام 1863 فصاعداً، أخذ الأدفنتست السبتيون اللاودكيون يتشربون تدريجياً تعاليم روما.

> كلمة الرب التي صارت إلى يوئيل بن فثوئيل. اسمعوا هذا أيها الشيوخ، وأصغوا يا جميع سكان الأرض. هل حدث هذا في أيامكم، أو حتى في أيام آبائكم؟ أخبروا أبناءكم به، وليخبره أبناؤكم أبناءهم، وأبناؤهم جيلاً آخر. ما أبقته الدودة القاضمة أكله الجراد، وما أبقاه الجراد أكلته الدودة القارضة، وما أبقته الدودة القارضة أكله اليسروع. استفيقوا أيها السكارى وابكوا، وولولوا يا جميع شاربي الخمر، على الخمر الجديدة، لأنها قد قُطِعت من أفواهكم. يوئيل 1:1-5.

بعد أن انهارت المباني الشاهقة في مدينة نيويورك، فُهم أن المطر المتأخر بدأ آنذاك "يرشّ"، وأن الجدل حول الإصحاح الثاني من سفر حبقوق، الذي تحقق في تاريخ الحركة الميليرية، قد عاد يدور من جديد. كان الجدل حول المنهجية النبوية الصحيحة.

> على مرصدي أقف، وعلى البرج أنتصب، وأترصّد لأنظر ماذا سيقول لي، وماذا أجيب حين أوبّخ. فأجابني الرب وقال: اكتب الرؤيا واجعلها واضحة على الألواح، لكي يركض قارئها. لأن الرؤيا إلى ميعاد، وفي النهاية تتكلّم ولا تكذب؛ إن أبطأت فانتظرها، لأنها ستأتي حتماً، ولن تتأخّر. هوذا قد انتفخت نفسه فيه، ليست مستقيمة؛ أمّا البار فبإيمانه يحيا. نعم أيضًا، لأنه يتعدّى بالخمر، فهو رجل

متكبّر، لا يقرّ في البيت، الذي يوسّع شهوته كالهاوية، وهو كالموت لا يشبع، بل يجمع إلى نفسه كل الأمم، ويكوم إليه جميع الشعوب. حبقوق ١:٢-٥.

إن اختبار الإصحاح الثاني من سفر حبقوق كان يرمز إلى اختبار حركة المئة والأربعة والأربعين ألفًا، الذي بدأ عندما نزل الملاك القوي المذكور في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا في 11 سبتمبر 2001. ثم بدأ جدل بين الذين ثبتوا على أسس الأدفنتستية الممثلة في لوحة الرواد لعام 1843، وبين الذين، بحسب حبقوق، يعتدون "بالخمر" وكانوا "السكارى" في يوئيل، الذين "استيقظوا" حينئذ، ولكن ما لبث أن "انقطع" "الخمر الجديد" عن "أفواههم".

الكلمة العبرية "reproved" في الآية الأولى تعني "with "with الحجة المُعطاة لرقباء الميلريين مُثّلت على المخطط الرائد لعام 1843 الذي أُنتِج في مايو/أيار 1842 تحقيقاً لهذه الآيات. كانت فئة عاشت بإيمانها في جدال حول رسالة الحق الحاضر النبوية لتلك الفترة، مع فئة أخرى تعدّت بالخمر. هؤلاء هم سكارى يوئيل الذين يستيقظون ليجدوا أن الخمر، وهو رمز للتعاليم، قد انقطع عن أفواههم. وهم سكارى إشعياء من أفرايم الذين يحكمون أورشليم وعاجزون عن فهم الكتاب المختوم.

ويلٌ لإكليل الكبرياء، لسكارى أفرايم، الذين بهاؤهم المجيد زهرةٌ ذابلة على رأس الوديان الدسمة، للذين غلبهم الخمر! هوذا للرب واحدٌ قويٌ شديد، كعاصفة بَرَدٍ وعاصفةٍ مُهلِكة، كسيل مياهٍ شديدةٍ فائضة، يطرح إلى الأرض باليد. إكليلُ الكبرياء، سكارى أفرايم، يُداس تحت الأقدام. . .. تمهّلوا وتحيّروا؛ اصيحوا واصرخوا: قد سكروا ولكن ليس بالخمر؛ ترنّحوا ولكن ليس بمسكر. . .. لذلك اسمعوا كلمة الرب، أيها المستهزئون، المتسلّطون على هذا الشعب الذي في أورشليم. لأن الرب قد سكب عليكم روح سباتٍ عميق، وأغلق عيونكم: الأنبياء ورؤساؤكم، الراؤون، قد غطّاهم. وصارت لكم رؤيا الجميع مثل كلام كتابٍ مختوم، يسلّمونه إلى المتعلّم قائلين: اقرأ هذا، أرجوك، فيقول: لا أستطيع، لأنه مختوم. ويُسلّم الكتاب إلى غير المتعلّم، قائلين: اقرأ هذا، أرجوك، فيقول: لستُ متعلّمًا. إشعياء 28: 1-3، 14؛ 29: 9-12.

يُعرّف جدال حبقوق بين سكارى أفرايم والذين يسلكون بالإيمان بكلمة الله النبوية تحديداً على أنه الجدال حول المنهجية الصحيحة مقابل الخاطئة في شهادة إشعياء، لأن إشعياء يبيّن أن منهجية «سطر على سطر» هي التي تجعل السكارى يتعثرون ويدخلون في عهد مع الموت.

لكنهم هم أيضًا قد ضلّوا بالخمر، وزاغوا عن الطريق بالمسكر؛ الكاهن والنبي ضلّا بالمسكر، وابتلعتهما الخمر، وزاغا بالمسكر؛ يخطئان في الرؤيا، ويتعثران في القضاء. لأن جميع الموائد امتلأت قيئًا وقذارة، حتى لم يبق موضع طاهر. من يعلّم المعرفة؟ ولمن يفهّم التعليم؟ أللمفطومين عن اللبن، والمفصولين عن الثديين؟ لأنه وصية على وصية، وصية على وصية؛ سطر على سطر، سطر على سطر؛ هنا قليل، وهناك قليل. لأنه بشفاه متلعثمة وبلسان آخر يكلّم هذا الشعب. الذي قال لهم: هذه هي الراحة التي تريحون بها المتعب، وهذا هو الانتعاش؛ ولكنهم لم يسمعوا. فصار لهم كلام الرب: وصية على وصية، وصية على وصية؛ سطر على سطر، سطر على سطر؛ هنا قليل، وهناك قليل؛ لكي يذهبوا ويسقطوا إلى الوراء، فينكسروا ويقعوا في الشرك ويؤخذوا. لذلك اسمعوا كلام الرب، أيها المستهزئون، المتسلطون على هذا الشعب الذي في أورشليم. لأنكم قلتم: قد عقدنا عهدًا مع الموت، ومع الهاوية لنا اتفاق؛ متى عبر السوط الجارف لن يأتينا، لأننا جعلنا الكذب ملجأنا، وتحت الزور اختبأنا. إشعياء ٢٨:٧-١٥.

ثم يحدد إشعياء ما وضعه الله في جدل حبقوق مما سيجلب القضاء على السكارى، وقد كان ذلك حجر الأساس، «سبع مرات» الواردة في سفر اللاويين، الإصحاح السادس والعشرين، التي كانت أول نبوءة زمنية قاد جبرائيل والملائكة ويليام ميلر إلى فهمها.

لذلك هكذا يقول السيد الرب: ها أنا واضعٌ في صهيون حجرًا أساسًا، حجرَ امتحان، حجرَ زاوية كريمًا، أساسًا ثابتًا؛ من يؤمن لا يستعجل. وأجعل القضاء خيطًا، والبرّ مطمارًا؛ فيجرف البَرَدُ ملجأ الكذب، وتفيض المياه على موضع الاختباء. ويُنقَض عهدكم مع الموت، ولا يثبت اتفاقكم مع الهاوية؛ متى عبر السوط الجارف تُداسون به. إشعياء 28:16-18.

بعد وقت قصير من أن قاد الرب شعبه للعودة إلى السبل القديمة، وابتداءً من 11 سبتمبر/أيلول 2001، كانت هناك مجموعة شاركت في الحركة قد قررت أن الحشرات الأربع في يوئيل تمثّل الإسلام الخاص بالويل الثالث. عندما فُتحت منهجية "سطر على سطر" لشعب الله في ذلك الجيل الأخير، جرى التعرف على قاعدة نبوية أساسية. تلك القاعدة هي التطبيق الثلاثي للنبوءة، والمجموعة التي رأت أن الأجيال الأربعة في يوئيل تمثّل الإسلام الخاص بالويل الثالث، طبّقت على نحو غير صحيح قاعدة التطبيق الثلاثي للنبوءة لتأييد تطبيقهم الخاطئ.

ثم في فترة عام 2014 سُمح للشيطان بالدخول إلى هذه الحركة عبر أجندة "الاستيقاظ" المثلية القادمة من بريطانيا العظمى وأستراليا، التي بنت هجومها على تفسير زائف للتاريخ الممثل في سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر، الآيات من واحد إلى خمسة عشر. وقد زعم القادة المؤيدون للمثلية الذين تسللوا إلى هذه الحركة وهاجموها في نهاية المطاف أن الأدفنتستية بحاجة إلى الاعتذار لبابا روما، بزعم أنها وجّهت اتهامات باطلة ضدّ "ضدّ المسيح"، بابا روما. وكان هدف هذا الهجوم القضاء على الحركة، وبالدرجة الأولى إحداث بلبلة حول المقطع نفسه (دانيال 11: 1-15) حيث يُشار إلى "ناهبي شعبك".

كل هذه الخلافات كانت محاولة من الشيطان لإرباك رمز روما البابوية. لا جديد تحت الشمس، بحسب أحكم رجل عاش على الإطلاق. اليوم يقوم الجدل مرة أخرى على تحديد هوية روما، المرمّز إليها بـ "ناهبي شعبك". يزعم التفسير الجديد والخاص أن "ناهبي شعبك" هم الولايات المتحدة، وبذلك فهم على ما يبدو غير واعين بأن هذا هو الجدل ذاته مثل أول خلاف بين الميلريين والبروتستانت، وبالارتباط بالمثل القديم المنسوب إلى الكاتب جون هيوود في القرن السادس عشر الذي يقول: "لا أحد أعمى ممن لا يريد أن يرى." وصيغة أخرى لعبارته هي: "لا أحد أصمّ ممن لا يريد أن يسمع." وعلى الأرجح فإن معظم الناس لا يعرفون أن هذه العبارة تُنسب إلى هيوود، كما أنهم لا يفهمون أن عبارة هيوود مُستمدّة من مقاطع في الكتاب المقدس مثل تلك الموجودة في إرميا وأشعيا والمقتبسة على لسان يسوع في العهد الجديد.

اسمعوا هذا الآن، أيها الشعب الجاهل وعديم الفهم؛ الذين لهم عيون ولا يبصرون؛ ولهم آذان ولا يسمعون. إرميا 5:21

إن «أشرار» دانيال و«العذارى الجاهلات» في متى لا يفهمون «ازدياد المعرفة». كان ازدياد المعرفة في عام 1989 يتمثل أساسًا في الإقرار بأن الآيات الست الأخيرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال تحدد الصعود والسقوط الأخيرين للبابوية، أو كما سميتها أنا روما الحديثة. هذه الآيات تشير إلى الولايات المتحدة، ولكن فقط إلى علاقة الولايات المتحدة بالسلطة البابوية. ويقابَل «الأشرار» و«الحمقى» بـ«الحكماء»، وحكماء الأيام الأخيرة لديهم فهم لازدياد المعرفة في عام 1989. والحمقى هم الذين لهم عيون ولا يبصرون، ولهم آذان ولا يسمعون.

وأيضًا سمعت صوت الرب قائلا: من أرسل، ومن يذهب لأجلنا؟ فقلت: هأنذا؛ أرسلني. فقال: اذهب، وقل لهذا الشعب: اسمعوا سمعًا ولا تفهموا، وأبصروا إبصارًا ولا تدركوا. غلّظ قلب هذا الشعب، وثقّل آذانهم، وأغلق عيونهم؛ لئلا يروا بعيونهم، ويسمعوا بآذانهم، ويفهموا بقلوبهم، ويرجعوا فيشفوا. إشعياء ٦:٨-١٠.

الناس الذين يُخاطَبون في الإصحاح السادس من سفر إشعياء هم الذين يعلنون أنهم في رسالة "الحق الحاضر" التي وصلت في 11 سبتمبر 2001، لأن إشعياء 6 يبيّن أن الحدث يقع عندما تكون "الأرض مملوءة من مجد الرب". استنارت الأرض بمجد الله عندما نزل ملاك سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر، إذ أُطيح بالمباني العظيمة في مدينة نيويورك بلمسة من الله.

> في السنة التي مات فيها الملك عزّيا رأيتُ الربّ جالسًا على عرش عالٍ ومرفوع، وذيل ردائه يملأ الهيكل. وفوقه وقف السرافيم؛ لكل واحد ستة أجنحة: باثنين يغطّي وجهه، وباثنين يغطّي رجليه، وباثنين يطير. ونادى هذا ذاك وقال: قدّوس، قدّوس، قدّوس، ربّ الجنود. كلّ الأرض مملوءة من مجده. وتحرّكت قوائم الباب عند صوت الصارخ، وامتلأ البيت دخانًا. إشعياء 6:1-4.

تربط الأخت وايت إعلان الملاك بالحدث الذي يحدد متى يملأ ملاك الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا الأرض بمجده.

> عندما كان الله على وشك أن يرسل إشعياء برسالة إلى شعبه، سمح أولاً للنبي أن ينظر في رؤيا إلى قدس الأقداس داخل المقدس. فجأة بدا أن باب الهيكل والحجاب الداخلي قد ارتفعا أو انزاحا، وأُذِن له أن يتطلع إلى الداخل، إلى قدس الأقداس، حيث لا يجوز حتى لأقدام النبي أن تدخل. وارتسمت أمامه رؤيا ليهوه جالسًا على عرش عالٍ ومرتفع، وأذيال مجده تملأ الهيكل. وحول العرش السرافيم، كحراس حول الملك العظيم، وكانوا يعكسون المجد الذي يحيط بهم. وإذ كانت أناشيد تسبيحهم تتردد بنغمات عميقة من السجود، ارتجّت أعمدة الباب كأنما هزّها زلزال. وبشفاه لم تتنجّس بالخطيئة، سكب هؤلاء الملائكة تسابيح الله. "قدوس، قدوس، قدوس رب الجنود"، هتفوا؛ "الأرض كلها مملوءة من مجده." [انظر إشعياء 6: 1-8.]
>
> السرافيم حول العرش مفعمون بخشوع مهيب إذ يعاينون مجد الله، حتى إنهم لا ينظرون إلى أنفسهم بإعجاب ولو للحظة. تسبيحهم موجه إلى رب الجنود. وبينما ينظرون إلى المستقبل، حين تمتلئ الأرض كلها بمجده، يتردد النشيد الظافر من واحد إلى آخر في ترنيم شجي: «قدوس، قدوس، قدوس، رب الجنود». خدام الإنجيل، 21.

إشعياء، ممثّلًا شعب الله خلال زمن الختم الذي بدأ في 11 سبتمبر/أيلول 2001، أُعطي رسالة يحملها إلى شعب له عيون لكنه لم يختر أن يُبصر، وله آذان لكنه لم يختر أن يسمع. يوضّح يسوع، بصفته الألف والياء، نهاية زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا على ضوء البداية. في النهاية سيكون هناك مرة أخرى رسول يمثّله إشعياء يحمل رسالة إلى شعب يختار ألّا يُبصر ولا يسمع. تلك الرسالة ستُحدِث التمحيص النهائي للمئة والأربعة والأربعين ألفًا. الرسالة هي كلمات الحق، المستمدّة من الشهادة النبوية لله. تلك الشهادة النبوية هي «الرؤيا» التي تُقيمها القوة المرموز إليها بـ«سالبو شعبك».

في المقالة القادمة سنأخذ كل واحدة من هذه الجدالات ونضعها بعضها فوق بعض على طريقة سطر على سطر. خط أتباع ميلر، وخط سميث ووايت، وخط «اليومي»، وخط «ملك الشمال» في عام 1989، وخط حشرات يوئيل، والجدل الحالي. ستة جدالات قديمة، وحين تُرى سطرًا على سطر فإنها تؤيد بوضوح حقيقة الجدل الأول المُمثّل على لوحة الرواد لعام 1843. وتلك الحقيقة هي أن روما هي «لصوص شعبك»، الذين يرفعون أنفسهم، ويسقطون، ويُثبّتون الرؤيا.

> لقد رأيت أن لوحة عام 1843 كانت بتوجيه من يد الرب، وأنه لا ينبغي أن تُغيّر؛ وأن الأرقام كانت كما أرادها؛ وأن يده كانت عليها وأخفت خطأً في بعض الأرقام، حتى لا يراه أحد، إلى أن رُفِعت يده. الكتابات المبكرة، 74.

إن رفض الحقائق الواردة على ذلك المخطّط هو في الوقت نفسه رفضٌ لسلطان روح النبوة، ويُبيّن المخطّط أنّ روما، لا الولايات المتحدة، هي التي تُحدِّد «الرؤيا»، وهي الرؤيا التي يعلّمنا سليمان أنه

من دون تلك «الرؤيا» يهلك شعب الله.

الشيطان ... يدسّ الزيف باستمرار—ليصرف عن الحق. إن آخر خداع للشيطان سيكون أن يجعل شهادة روح الله بلا أثر. "حيث لا رؤيا، يهلك الشعب" (أمثال 29:18). وسيعمل الشيطان بدهاء، بطرق مختلفة ومن خلال جهات مختلفة، ليزعزع ثقة بقية شعب الله بالشهادة الحقيقية.

ستشتعل كراهية شيطانية ضد الشهادات. ستتمثّل أعمال الشيطان في زعزعة إيمان الكنائس بها، ولهذا السبب: لا يمكن للشيطان أن يجد طريقًا واضحًا إلى هذا الحد لإدخال خداعاته وتقييد النفوس بأوهامه إذا استُجيب لتحذيرات روح الله وتوبيخاته ونصائحه. الرسائل المختارة، الكتاب الأول، 48.

من يرى ما وراء الظاهر، ويقرأ قلوب جميع الناس، يقول عن الذين قد أُعطوا نوراً عظيماً: «إنهم لا يتضايقون ولا يندهشون بسبب حالتهم الأخلاقية والروحية». نعم، لقد اختاروا طرقهم هم، وتلتذّ نفوسهم برجاساتهم. وأنا أيضاً سأختار أوهامهم، وأجلب مخاوفهم عليهم؛ لأنه حين دعوتُ لم يُجب أحد، وحين تكلّمتُ لم يسمعوا، بل فعلوا الشرّ أمام عينيّ، واختاروا ما لم أُسَرّ به». «سيرسل الله إليهم ضلالاً شديداً لكي يصدّقوا الكذب»، «لأنهم لم يقبلوا محبّة الحقّ لكي يخلَصوا»، «بل سُرّوا بالإثم». إشعياء 66: 3، 4؛ تسالونيكي الثانية 2: 11، 10، 12.

تساءل المعلّم السماوي: "أيّة ضلالة أقوى يمكنها أن تخدع العقل من الادعاء بأنك تبني على الأساس الصحيح وأن الله يقبل أعمالك، بينما أنت في الواقع تدبّر أمورًا كثيرة وفق سياسة العالم وتخطئ إلى يهوه؟ آه، إنّه خداع عظيم، وضلالة آسرة، تستولي على العقول عندما يخطئ أناس قد عرفوا الحق مرّة فيحسبون صورة التقوى روحها وقوّتها؛ حين يظنّون أنّهم أغنياء وقد استغنوا ولا حاجة لهم إلى شيء، بينما هم في الواقع محتاجون إلى كلّ شيء." الشهادات، المجلد 8، 249، 250.